

فقه اللغة

قَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى ضُرُوبِ كُلِّهَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَطْعِ الشَّيْءِ
وَاتِّمَامِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : { ثُمَّ قَضَى أَجَلًا } مَعْنَاهُ ثُمَّ
حَتَمَ ذَلِكَ وَأَتَمَّهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ } : (معناه
أَمَرَ لِأَنَّهُ أَمَرَ قَاطِعٌ حَتَمٌ) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ { أَي : (اَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا) . وَمِنْهُ
قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : { وَلَوْ كَلِمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ } (أَي : لَفُضِّلَ وَقُطِعَ الْحُكْمُ بَيْنَهُمْ) . وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ أَي : قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ . وَمَنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَضَى فلان دَيْنَهُ (تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَطَعَ مَا لِيُغَرِّمَهُ
عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ) .
وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ فَقَدْ فُضِّلَ وَقُضِيَ